

## كُتَابُ حَبَقُوقِ

ظهر حبقوق في أثناء السنوات الأخيرة قبل سقوط أورشليم في سنة 586 ق. م، وقد رأى بعين النبوة، في أواخر القرن السابع، الدينونة الماحقة التي ستحل بيهودا، وتساءل بانزعاج: لماذا سمح الله بشيوع الشر في أوساط يهوذا وكيف يرضى الله أن يستخدم أمة وثنية كالبابليين لمعاقبة يهوذا على شرها. وقد أجاب الله عن حيرة حبقوق وكشف له عن أكثر مما طلب، إذ أعطاه رؤيا عن ذاته المقدسة. هذه البصيرة الجديدة لإدراك ذات الله، وتبين النبي عجزه ونقصه أمام كمال الله، منحاه الشجاعة على تحمل نجات تلك الأيام السود بقوة وتصميم. إن سيادة الله وافتقار الإنسان إلى الاتكال عليه هما محور رسالة هذا الكتاب الرائع. إن الله يتحكم بجميع الأمم، ويجري ما يراه حقا، لهذا فإن الموقف السليم الذي يجب على الإنسان أن يتخذه هو الثقة به، وليس التشكك في عدله (2: 4). عندما يتخذ الإنسان هذا الموقف يمكنه أن يثق أن ينظر إلى ما هو أبعد من المظاهر الأليمة للأشياء ويتأمل في المعنى الحقيقي الأعمق لذات الله فيجد القوة على تحمل الظروف مهما كانت قاسية. نحن لا نعرف ما يضمرة لنا الغد ولكن الله مطلع على المستقبل فعلينا أن نتكل عليه كل الاتكال.

١ هَذِهِ رُؤْيَا حَبَقُوقِ النَّبِيِّ: ٢ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ لَا تَسْتَجِيبُ؟  
وَأَصْرُخُ إِلَيْكَ مُسْتَجِيرًا مِنَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ لَا تُخَلِّصُ؟ ٣ لِمَاذَا تُرِينِي الْإِثْمَ، وَتَحْتَمِلُ

رُؤْيَةَ الظُّلْمِ؟ إِنَّمَا تَلَفَتْ أَشْهَدُ أَمَامِي جَوْرًا وَاغْتِصَابًا، وَيَثُورُ حَوَالِي خِصَامٍ  
وَنِزَاعٍ. ٤ لِذَلِكَ بَطَلَتِ الشَّرِيعَةُ، وَبَادَ الْعَدْلُ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ يُحَاصِرُونَ الصِّدِّيقَ  
فِيصْدُرُ الْحُكْمُ مُنْحَرَفًا عَنِ الْحَقِّ. ٥ تَأْمَلُوا الْأُمَّمَ وَأَبْصُرُوا. تَعْجَبُوا وَتَحَيَّرُوا  
لِأَنِّي مُقْبِلٌ عَلَى إِنْجَازِ أَعْمَالٍ فِي عَهْدِكُمْ إِذَا حَدِثْتُمْ بِهَا لَا تَصَدِّقُونَهَا. ٦ فَهِيَ  
أَنَا تُبِيرُ الْكَلْدَانِيِّينَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ الْخَائِنَةُ الْمُنْدَفَعَةُ الرَّاحِقَةُ فِي رِحَابِ الْأَرْضِ،  
لِتَسْتَوِي عَلَى مَسَاكِنَ لَيْسَتْ لَهَا. ٧ أُمَّةٌ مَخِيفَةٌ مَرْعِبَةٌ، تَسْتَمِدُّ حُكْمَهَا وَعَظْمَتَهَا  
مِنْ ذَاتِهَا. ٨ خِيُولَهَا أَسْرَعُ مِنَ النُّورِ، وَأَكْثَرُ ضَرَاوَةً مِنْ ذَنَابِ الْمَسَاءِ.  
فُرْسَانُهَا يَنْدَفِعُونَ بِكِبْرِيَاءٍ قَادِمِينَ مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ، مُتَسَابِقِينَ كَالنَّسْرِ الْمُسْرِعِ  
لِلْانْقِضَاضِ عَلَى فَرِيسَتِهِ. ٩ يَقْبَلُونَ جَمِيعَهُمْ لِيَعِيشُوا فِسَادًا، وَيَطْنِي الرُّعْبُ  
مِنْهُمْ عَلَى قُلُوبِ النَّاسِ قَبْلَ وَصُولِهِمْ، فَيَجْمَعُونَ أَسْرَى كَالرَّمْلِ. ١٠ يَهْزَأُونَ  
بِالْمُلُوكِ وَيَعْبَثُونَ بِالْحُكْمِ. يَسْخَرُونَ مِنَ الْحُصُونِ، يَكْوِمُونَ حَوْلَهَا تَلَالًا مِنَ  
التُّرَابِ، وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا. ١١ ثُمَّ يَجْتَا حُونَ كَالرَّيْحِ وَيَرْحَلُونَ، فَقُوَّةٌ هَؤُلَاءِ  
الرِّجَالِ هِيَ إِلَهُهُمْ. ١٢ أَلَسْتَ أَنْتَ مِنْذُ الْأَزْلِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، قَدُوسِي؟  
لِهَذَا لَنْ نَفْنَى. لَقَدْ أَقَمْتَ الْكَلْدَانِيِّينَ لِمُقَاضَاتِنَا وَاخْتَرْتَهُمْ يَا صَخْرَتِي لِعَاقِبِنَا.  
١٣ إِنْ عَيْنِكَ أَطَهَّرُ مِنْ أَنْ تَشْهَدَا الشَّرَّ، وَأَنْتَ لَا تُطِيقُ رُؤْيَةَ الظُّلْمِ، فَكَيْفَ  
تَحْتَمِلُ مَشَاهِدَةَ الْأُمَّةِ، وَتَصْمَتُ عِنْدَمَا يَتَّبِعُ الْمُنَافِقُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعَهُمْ؟  
١٤ وَكَيْفَ تَجْعَلُ النَّاسَ كَأَسْمَاكِ الْبَحْرِ، أَوْ كَأَسْرَابِ الْحَشْرَاتِ الَّتِي لَا قَائِدَ  
لَهَا؟ ١٥ إِنَّ الْكَلْدَانِيِّينَ يَسْتَخْرِجُونَهُمْ بِالشُّصُوصِ، وَيَصْطَادُونَهُمْ بِالشَّبَكَةِ،  
وَيَجْمَعُونَهُمْ فِي مِصِيدَتِهِمْ مَتَهَلِّلِينَ فَرِحِينَ. ١٦ لِهَذَا هُمْ يَقْرَبُونَ ذَبَائِحَ لِشِبَاكِهِمْ،

وَيَحْرِقُونَ بَحُورًا مَبْصَائِدَهُمْ، لِأَنَّهُمْ بِفَضْلِهَا يَتَمَتَّعُونَ بِالرَّفَاقِيَةِ وَيَتَلَذَّذُونَ بِأَطْيَابِ الطَّعَامِ. ١٧ أَمِنْ أَجْلِ هَذَا يَطْلُونَ يُفْرِغُونَ شِبَابَهُمْ وَلَا يَكْفُونَ عَنْ إِهْلَاكِ الأُمَّمِ إِلَى الأَبَدِ؟

## ٢

١ سَأَقِفُ عَلَى مَرَصِدِي وَأَتَصَبُّ عَلَى الحِصْنِ، وَأَتَرَقَّبُ لَأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي الرَّبُّ، وَمِمَّا أُحِبُّ عَنْ شِكْوَايِ. ٢ فَأَجَابَنِي الرَّبُّ: «اَكْتُبِ الرُّؤْيَا بِوُضُوحٍ عَلَى الأَلْوَاحِ لِيَسْتَطِيعَ حَتَّى الرَّاكِضُ قِرَاءَتَهَا بِسُهولةٍ وَحَمَلَهَا لِلآخِرِينَ. ٣ لِأَنَّ الرُّؤْيَا لَا تَتَحَقَّقُ إِلَّا فِي مِيعَادِهَا، وَسُرْعَ إِلَى نِهَائِهَا. إِنَّهَا لَا تَكْذِبُ وَإِنْ تَوَانَتْ فَاتَنْظَرِهَا، لِأَنَّهَا لَا بَدَأَ أَنْ تَتَحَقَّقَ وَلَنْ تَتَأَخَّرَ طَوِيلًا. ٤ أَمَّا الرِّسَالَةُ فَهِيَ: إِنَّ ذَا النَّفْسِ المُتَنَفِّخَةَ غَيْرَ المُسْتَقِيمَةَ مَصِيرُهُ الهَلَاكُ، أَمَّا البَارُّ بِالإِيمَانِ يَحْيَا. ٥ وَكَأَنَّ الأَمْرَ غَادِرَةً، كَذَلِكَ تَأْخُذُ المُعْتَرِشَةُ الأَنْتِصَارَ فَلَا يَسْتَكِينُ، فَإِنَّ جَشَعَهُ فِي سَعَةِ الهَاوِيَةِ، وَهُوَ كالمُوتِ لَا يَشْعُرُ. لِهَذَا يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ كُلَّ الأُمَّمِ وَيَسْبِي جَمِيعَ الشُّعُوبِ. ٦ وَلَكِنْ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَسْخَرَنَّ مِنْهُ سَبَايَاهُ قَائِلِينَ: «وَيْلٌ لِمَنْ يُكْوِمُ لِنَفْسِهِ الأَسْلَابَ، وَيَثْرَى عَلَى حِسَابِ مَا نَهَبَ. إِنَّمَا إِلَى مَتَى؟ ٧ أَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ دَائِمُوكَ بَعْتَةً، أَوْ لَا يَثُرُونَ عَلَيْكَ وَيَمْلَأُونَكَ رُعبًا، فَتُصْبِحُ لَهُمْ غَنِيمَةً؟ ٨ لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً فَإِنَّ بَقِيَّةَ الشُّعُوبِ يَنْهَبُونَكَ ثَارًا لِمَا سَفَكْتَ مِنْ دِمَاءٍ وَارْتَكَبْتَ مِنْ جُورٍ فِي الأَرْضِ، فَدمَرْتَ مَدِينًا وَاهْلَكْتَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٩ وَيَلٌ لِمَنْ يَدْخِرُ لِنَفْسِهِ مَكْسَبَ ظُلْمٍ، وَيَشِيدُ مَسْكَنَهُ فِي مَقَامِ حَصِينٍ لِيَكُونَ فِي مَأْمَنِ مِنَ الخَطَرِ. ١٠ لَقَدْ لَطَخْتَ مُؤَامَرَتَكَ بَيْتَكَ بِالعَارِ حِينَ

اسْتَأْصَلْتَ أُمَّماً عَدِيدَةً وَجَلَبْتَ الدَّمَارَ عَلَى نَفْسِكَ. ١١ حَتَّى حِجَارَةُ الْجُدْرَانِ  
 تَصْرُخُ مِنْ شَرِّكَ، فَتَرْدُدُ الدَّعَائِمَ الْخَشْيِيَّةَ أَصْدَاءَهَا. ١٢ وَيَلُّ لِمَنْ يَبِينِي مَدِينَةً  
 بِالِدِمَاءِ، وَيُؤَسِّسُ قَرْيَةً بِالْإِثْمِ. ١٣ أَلَمْ يَصْدُرِ الْقَضَاءُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ  
 أَنْ يُؤُولَ تَعَبَ الشُّعُوبِ إِلَى النَّارِ وَجَهْدَ الْأُمَمِ إِلَى الْبَاطِلِ؟ ١٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ  
 سَتَمَتَّعْتُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تَغْمُرُ الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. ١٥ وَيَلُّ لِمَنْ يَسْتَعْبِي صَاحِبَهُ  
 مِنْ كَأْسِ الْغَضَبِ إِلَى أَنْ يَسْكُرَ لِيَنْظُرَ إِلَى خِزْيِهِ. ١٦ فَأَنْتَ تَشْبَعُ خِزْيًا عَوْضَ  
 الْمَجْدِ، فَاشْرَبِ أَنْتِ، وَتَرْتَحِّجِي، فَإِنَّ كَأْسَ يَمِينِ الرَّبِّ تَدُورُ عَلَيْكَ وَيَجْلُجِلُ الْعَارُ  
 مَجْدَكَ. ١٧ لِأَنَّ مَا ارْتَكَبْتَهُ مِنْ ظُلْمٍ فِي حَقِّ لَبْنَانَ يَغْطِيكَ، وَمَا أَهْلَكْتَهُ مِنْ  
 بَهَائِمِ يَرْوِعُكَ. مِنْ أَجْلِ مَا سَفَكْتَهُ مِنْ دِمَاءٍ وَأَقْتَرَفْتَهُ مِنْ جَوْرِ فِي الْأَرْضِ  
 وَالْمَدُنِ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. ١٨ أَيُّ جَدْوَى مِنْ تَمَثَالٍ حَتَّى يَصُوغُهُ صَانِعٌ، أَوْ  
 صَنَمٌ يَعْلَمُ الْكُذْبَ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُهُ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَا صَنَعَهُ، وَهُوَ لَمْ يَصْنَعْ سِوَى  
 أَصْنَامٍ بَكْمَاءَ. ١٩ وَيَلُّ لِمَنْ يَقُولُ لِمَنْحُوتٍ خَشْيِيٍّ: «اسْتَيْقِظْ» أَوْ لِمَنْحُوتٍ أَبْكَمٍ:  
 «أَنْهَضُ». أَيْمُكُنُ أَنْ يَهْدِي؟ إِنَّمَا هُوَ مَغْشَى بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَخَالٍ مِنْ  
 كُلِّ حَيَاةٍ. ٢٠ أَمَّا الرَّبُّ فَنَفِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ، فَتَلْتَصِمُ الْأَرْضُ كُلَّهَا فِي  
 مَحْضَرِهِ.

## ٣

١ هَذِهِ صَلَاةُ النَّبِيِّ حَبَقُوقَ: ٢ «يَارَبُّ قَدْ بَلَغَنِي مَا فَعَلْتَ نَخِفْتُ يَارَبُّ،  
 عَمَلَكِ فِي وَسْطِ السِّنِينَ أَحْيَاهِ، وَعَرَّفَ بِهِ عَلَيَّ مَرَّ الْأَيَّامِ، وَأَذْكُرُ الرَّحْمَةَ فِي

الغَضَبِ. ٣ قَدْ أَقْبَلَ اللَّهُ مِنْ أَدُومَ، وَجَاءَ الْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. عَمَّرَ جَلَالَهُ السَّمَاوَاتِ وَأَمْتَلَأَتْ الْأَرْضُ مِنْ تَسْبِيحِهِ. ٤ إِنَّ بَهَاءَهُ كَالنُّورِ، وَمِنْ يَدِهِ يَوْمِضُ شُعَاعٍ، وَهَنَّاكَ يَجْبُ قُوَّتُهُ. ٥ يَتَقَدَّمُهُ وَبَاءً، وَالْمَوْتُ يَقْتَنِي خَطَاهُ. ٦ وَقَفَّ وَزَلَّزَلِ الْأَرْضَ، تَفَرَّسَ فَأَرَعَبَ الْأُمَّمَ، أَنْدَكْتَ الْجِبَالَ الْأَبَدِيَّةَ وَأَنهَارَتِ التَّلَالُ الْقَدِيمَةَ، أَمَا مَسَالِكُهُ فِيهِ مِنَ الْأَزَلِ. ٧ لَقَدْ رَأَيْتُ خِيَامَ كُوشَانَ تَنَوُّهُ تَحْتَ الْبَلِيَّةِ وَمَسَاكِنَ مَدْيَانَ تَرْجُفُ رُعبًا. ٨ هَلْ غَضَبِكَ مُنْصَبٌ عَلَى الْأَنْهَارِ يَارَبُّ؟ أَعْلَى الْأَنْهَارِ احْتَدَمَ سَخَطُكَ؟ أَمْ عَلَى الْبَحْرِ سَكَبْتَ جَامَ غَيْظِكَ، عِنْدَمَا رَكِبْتَ خَيْوَلَكَ وَمَرْبَكَاتِ ظَفْرِكَ؟ ٩ جَرَدْتَ قَوْسَكَ وَتَأَهَّبْتَ لِإِطْلَاقِ سَهَامِكَ الْكَثِيرَةِ، وَشَقَقْتَ الْأَرْضَ أَنْهَارًا. ١٠ رَأَيْتَكَ الْجِبَالَ فَارْتَعَدَتْ، وَطَمَّتْ الْمِيَاهُ الْهَائِجَةَ. زَارَتْ الْجُبُّجُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوِجُهَا عَالِيَةً. ١١ الْقَمَرُ وَالشَّمْسُ تَوْقَفَا فِي مَنَازِلِهِمَا أَمَامَ وَمِيضِ سَهَامِكَ الْمُنْدَفِعَةِ وَبَرِيقِ رُحْمِكَ الْمُتَلَائِي. ١٢ تَطَّأَ الْأَرْضَ بِسَخَطٍ، وَبَغَضٍ تَدُوسُ الْأُمَّمَ. ١٣ خَرَجْتَ نَحْلَاصِ شَعْبِكَ، نَحْلَاصِ مِخْتَارِكَ. هَشَمْتَ رُؤُوسَ زُعَمَاءِ الْبِلَادِ الْأَشْرَارِ وَتَرَكْتَهُمْ مَطْرُوحِينَ عِرَاءً مِنَ الْعُنُقِ حَتَّى أَنْحَصَ الْقَدَمِ. ١٤ طَعَنْتَ بِرِمَاحِهِ قَائِدَ جَيْشِهِمُ الْمُنْدَفِعِ كَأَعْصَارِ لَيْشْتِنَا بَابْتِهَاجٍ مَنْ يَفْتَرِسُ الْمُسْكِينَ سِرًّا ١٥ خُضَّتْ الْبَحْرُ بِخَيْلِكَ فِي وَسَطِ مِيَاهِهِ الْهَائِجَةِ. ١٦ سَمِعْتُ هَذَا فَنَوَّلَانِي الْفَزْعَ وَارْتَجَفْتُ شَفَتَايَ مِنَ الصَّوْتِ، وَتَسَرَّبَ النَّخْرُ إِلَى عِظَامِي، وَارْتَعَشْتُ قَدَمَايَ. وَلَكِنْ سَأَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ يَوْمَ الْبَلِيَّةِ الَّذِي يَحِقُّ بِالْأُمَّةِ الَّتِي غَرَبْتَنَا. ١٧ فَمَعَّ أَنَّهُ لَا يَزْهَرُ التِّينُ وَلَا يَكُونُ حَمَلٌ فِي الْكُرُومِ يَكْذِبُ عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ وَالْحَقُولُ

لَا تَصْنَعُ طَعَامًا يَنْقَطِعُ الْغَنَمُ مِنَ الْحَظِيرَةِ وَلَا بَقَرِي الْمَدَاوِدِ ١٨ فَإِنِّي أَبْتَهجُ  
 بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ خَلَاصِي. ١٩ الرَّبُّ إِلَهُهُ هُوَ قُوَّتِي؛ يَجْعَلُ قَدَمِي كَقَدَمِي  
 غَزَالٍ، وَيُعِينِنِي عَلَى ارْتِقَاءِ الْمُرْتَفَعَاتِ. إِلَى قَائِدِ الْجَوْقَةِ: تَعْنَى عَلَى ذَوَاتِ  
 الْأَوْتَارِ.

## الحياة كتاب

### **New Arabic Version (Ketab El Hayat) Book of Life**

copyright © 1988, 1997 International Bible Society

Language: العربية (Arabic, Standard)

Translation by: International Bible Society

Biblica® is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. and may not be included on any derivative works. Unaltered content from open.bible must include the Biblica® trademark when distributed to others. If you alter the content in any way, you must remove the Biblica® trademark before distributing your work.

This translation is made available to you under the terms of the Creative Commons Attribution Share-Alike license 4.0.

You have permission to share and redistribute this Bible translation in any format and to make reasonable revisions and adaptations of this translation, provided that:

You include the above copyright and source information.

If you make any changes to the text, you must indicate that you did so in a way that makes it clear that the original licensor is not necessarily endorsing your changes.

If you redistribute this text, you must distribute your contributions under the same license as the original.

Pictures included with Scriptures and other documents on this site are licensed just for use with those Scriptures and documents. For other uses, please contact the respective copyright owners.

Note that in addition to the rules above, revising and adapting God's Word involves a great responsibility to be true to God's Word. See Revelation 22:18-19.

2019-10-09

---

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 11 Nov 2022 from source files dated 9 Oct 2020

244b0aaa-bba5-5096-b2bd-4fa546efd4cc